

وكتبه ورسله واليوم الآخر، والجنة والنار ، والساعة وأشراطها ، وأحداث آخر الزمان ، مع التركيز على المبشرات . أم كانت معرفة تتعلق بالجوانب الإنسانية . وقد اكتفينا هنا بالحديث عن نواح ثلاث ، هي التربية والصحة والاقتصاد . كما بيننا علاقة السنة بالعلم التجريبي ، وهدايتها فيه .

والقسم الثالث : عن السنة باعتبارها مصدراً للحضارة . وحديثنا هنا شمل باين كبيرين : السنة والفقهاء الحضاري ، والسنة والسلوك الحضاري ، وفي كل منهما فروع وفصول ، أما الكلام عن السنة والبناء الحضاري ، فأرجأناه إلى فرصة أخرى لأن الحديث فيه يطول .

وبهذا تم الكتاب بحمد الله تعالى وتوفيقه .

وأرجو أن يكون قد فتح الطريق للباحثين ، في هذا الموضوع الرحب ، فلا يزال مجال القول ذا سعة ، ولكل مجتهد نصيب .

﴿ قَلِيلٌ حَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (الجاثية : ٣٦ ، ٣٧) .

يوسف القرضاوي